
متفرقه
٢٤٠٢

كتاب المختصر المفيد فى التاريخ

عدد ١٣

كتاب

المختصر المفيد في علم التاريخ

مما ألف سيدنا ومولانا الشيخ

الإمام العالم العلامة محيي الملة

أبي عبد الله محمد الكافيجي

الحنفي عامله الله بلطفه

الخفي والجلي

آمين

برسم خزانة المقر الأشرف العالي المولوي الأعظمي [illegible]

محمود باشا بلغه الله ما شاء وختم له بالصالحات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق الارض والسما
وما فيهما عبرة لاولي النهي والصلوة
والسلام على رسوله وحبيبه محمد صاحب
الوحي والهدي وعلى اله واصحابه
واتباعهم الذين هم نجوم الاقتدا
والاهتداء وبعد
فان من جملة العلوم النافعة في المبداء
والمعاد وما بينهما علم التاريخ الذي
فوايده وغرايبه لا تعد ولا تحصى وهو
بحر الدر والمرجان لا يحيط بمنافعه
نطاق التحديد والتبيان وفيه عجايب
الملك والملكوت وفيه ايصال الى جناب



الحق

الحق ذي العظمة والجبروت
ولكن لما كان دررا منثورة في عجاج
بحر العمان غير منتظم في سلك
القواعد والتبيان وقد دعا في
الحدب على اهل الادب والادب
الجمعه في فوايد الضبط والبيان
بقدر الوسع والامكان متوكلا
في ذلك على الله المعين كثير الفيض
والاحسان ولئن كنت براحل من
جانب التصدي لذلك الخطب العظيم
الشان دونت كتاب المختصر
في علم التاريخ تحفة مني الى الاخوان
تحفة النملة الى سليمان

راجيا من الله تعالى الذكر الجميل
في الاولى والاجر الجزيل في الاخرى
انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير
ورتبته على ثلثة ابواب

## الباب الاول

في مبادي علم التاريخ اقول
التاريخ في اللغة هو تعريف الوقت
وفي الاصطلاح هو تعيين وقت
لينسب اليه زمان مطلقا سواء كان
قد مضى او كان حاضرا او سياتي
وقيل التاريخ تعريف الوقت
باسناده الى اول حدوث امر شايع
كظهور ملة او وقوع حادثة هائلة

من



من طوفان او زلزلة عظيمة ونحوهما
من الايات السماوية والعلامات
الارضية وقيل التاريخ مدة
معلومة بين حدوث امر ظاهر
وبين اوقات حوادث اخر ولكل واحد
من هذه الاصطلاحات وجه
وجيه فاختر منها ما كان احلى
عندك واولى فعلم من هذا ان التاريخ
في الاصطلاح لفظ مشترك كاشتراك
العين بين معانيها ولا حجر عن ذلك
اذ كل احد له ان يصطلح على ما يشاء
كيف يشاء لغرض صحيح احترازا عن
العبث والكتب مشحونة بذلك

يشهد به من يطالعها وكل حزب
بما لديهم فرحون قال
الله تعالى قد علم كل اناس مشربهم
كما قال تعالى قل كل يعمل على شاكلته
ومن هذا القبيل نحن بما عندنا
وانت بما عندك راض والرأي
مختلف ٥ لكن ينبغي للعاقل ان
يتبع الحق ولا يتبع الهوى ٥
لقوله تعالى الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه كما قال
الله تعالى افرأيت من اتخذ الهه
هواه ومنه قول الشاعر
الا إن رأيي لأشعري أبي الحسن ٥ ومتبعه في الفقه دين الحسن



وان



وان كان منسوبا الى الجهل عن قلة
لراي حقيق بالقبول فاعلمن ٥
والحاصل ان الحق احق بان يتبع
والصدق جدير بان يستمع وهذا
ثابت بالادلة الشرعية وبالاستدلال
العقلي ايضا فيكون لفظ التاريخ منقولا
عرفيا كسائر المنقولات الشرعية والعرفية
كالإيمان والصلوة ونحوهما وكالدابة
ونحوها ٥ فان قلت
فما الفرق بين التاريخ اللغوي والتاريخ
الاصطلاحي ٥ قلت
الفرق بينهما بالعموم والخصوص فاللغوي
اعم من التاريخ الاصطلاحي عموم الحيوان

من الانسان واما علم التاريخ وهو
علم يبحث فيه عن الزمان واحواله
وعن احوال ما يتعلق به من حيث
تعيين ذلك وتوقيته ثم الزمان
في اللغة هو الوقت والوقت معروف
عند القوم والميقات اعم من الوقت
يقال للوقت المضروب للفعل كوقت
الحج والصلوة ونحوهما ميقات
كما يقال ميقات للموضع المعين لامر
من الامور تقول ميقات اهل الشام
هو الموضع الذي يحرمون منه وهو الجحفة
كما تقول ميقات اهل اليمن يلملم
وميقات اهل العراق ذات عرق







وهكذا سائر المواقيت وتقول
وقته فلان اذا بين للفعل وقتا
يفعل فيه قال الله تعالى ان
الصلوة كانت على المومنين موقوتا
اي مفروضا في الاوقات
والتوقيت هو تحديد الاوقات
تقول وقته ليوم كذا مثل اجلته
وقرئ واذا الرسل وقتت ووقتت
مخففة واقتت لغة ايضا مثل
وجوه واجوه واما الموقت فهو مفعل
من الوقت قال العجاج
والجامع الناس ليوم الموقت
والزمان في العرف هو مقدار الحركة

على الراي المشهور وهو الذي يحتاج
الى معرفته اهل التاريخ وقيل
الزمان في العرف هو امر متجدد
يتقدر به متجدد اخر ثم الزمان
اما سنة واما غير ذلك سنة اما
السنة فهي اما سنة شمسية واما
سنة قمرية اما الشمسية فهي عبارة
عن زمان مفارقة الشمس اية نقطة
تفرض على فلك البروج الى عودها
الى تلك النقطة بحركتها الخاصة لها
التي هي من المغرب الى المشرق الا
انهم جعلوا ابتداء هذه السنة من حين
وصول الشمس الى راس الحمل وهناك

يستوي





يستوي الليل والنهار في اكثر العمارة
فاذا سارت منها فحينئذ تاخذ
في الصعود حتى تبلغ الى راس السرطان
وهناك غاية الارتفاع في الشمال
وغاية طول النهار في اكثر العمارة
ثم تنحدر عنها حتى تنتهي الى راس الميزان
وهناك يستوي الليل والنهار
فحينئذ تاخذ في الهبوط نحو الجنوب
حتى تصل الى راس الجدي وهناك
غاية الانحطاط في الجنوب وغاية
طول الليل في معظم العمارة فحينئذ
تاخذ في الصعود نحو راس الحمل فاذا
انتهت اليه تمت السنة الشمسية

واختلفوا في مدة هذه السنة
والمشهور انها ثلاث مائة وخمسة
وستون يوما وربع يوم والمراد
باليوم هو اليوم مع ليلته واما
السنة القمرية فهي اثني عشر شهرا
من الشهور القمرية والشهر القمري
عبارة عن زمان مفارقة القمر من
اي موضع يعرض له من الشمس الى
عوده اليه مثلا من الهلال
الى الهلال ومن البدر الى البدر
واظهر الاوضاع هو الهلال
العرفي لكن روية الهلال
تختلف باختلاف اوضاع المساكن





وباختلاف البروج التي حل فيها فلم
يلتفت الى روية الهلال الا في الامور
الشرعية وجعل ابتدا الشهر من اجتماع
الشمس والقمر في درجة واحدة
وزمان الشهر هو زمان ما بين
الاجتماعين وهذه السنة القمرية
ناقصة عن السنة الشمسية بعشرة
ايام وعشرين ساعة ونصف
ساعة بالتقريب وحقيقة الحال
يعلمها من خلق الكاينات
واحاط علمه بالموجودات والمعدومات
واما غير السنة فهو الشهر والليل
والنهار والساعات اما الشهر

فقد عرفت حاله انفا واما اليوم مع ليلته
فهو عبارة عن زمان مفارقة الشمس
دائرة نصف النهار الى عودها اليها
بحركة الفلك الاطلس عند اهل
الحساب والنجوم ۵ وعند العامة
اليوم بليلته عبارة عن زمان
ما بين غروب الشمس اليوم الى غروبها
غدا وان كان ابتدا اليوم مع ليلته
يمكن اعتباره من مفارقة الشمس
كل نقطة تفرض على الفلك الى
عودها وزمان النهار بحسب العرف
من طلوع الشمس الى غروبها وبحسب
الشرع من الفجر الصادق الى غروب الشمس



وزمان



وزمان الليل بحسب العرف من غروب
الشمس الى طلوعها وبحسب الشرع
من غروبها الى الفجر الصادق
ثم ان اهل هذه الصناعة قسموا
اليوم والليل الى ساعات معتدلة
وساعات زمانية فالمعتدلة
وتسمى المستوية هي مقدار زمان دور
الفلك الاطلس خمسة عشر جزوا ۵
والزمانية ما هو جز من اثنى عشر
جزا من ~~الليل~~ النهار وجز من اثنى عشر
جزا من الليل ابدا سوا كان النهار
اطول من الليل او بالعكس فالمعتدلة
تختلف عددها على قدر طول النهار وقصره

وطول الليل وقصره ولا يختلف مقدارها
والزمانية تختلف مقدارها
باعتبار طول النهار وقصره وطول
الليل وقصره ولا يختلف عددها
هذا ولفظة التاريخ معربة
ماخوذة من ماه روز والاصل
فيه ان ابا موسى الاشعري كتب
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
انه ياتينا من قبل امير المومنين
كتب لا ندري على ايها نعمل فقد
قرانا صكا محله شعبان فما ندري
اي الشعبان هو اهو الماضي او الاتي
وقيل انه رفع الى عمر صك محله شعبان



فقال



فقال اي الشعبان هذا اهو الذي
نحن فيه او الذي هو آت ثم جمع
وجوه الصحابة وقال ان الاموال
قد كثرت وما قسمناه غير موقت
فكيف التوصل الى ما يضبط به ذلك
فقال الهرمزان وهو ملك الاهواز
وقد اسر عند فتوح فارس وحمل الى
عمر واسلم على يده ان للعجم حسابا
يسمونه ماه روز ويسندونه الى من
غلب عليهم من الاكاسرة فعربوا
لفظة ماه روز بمورخ وجعلوا مصدره
التاريخ واستعملوه في وجوه التصريف
ثم شرح لهم الهرمزان كيفية استعمال

ذلك فقال عمر رضي الله عنه ضعوا
للناس تاريخا يتعاملون عليه
ولتصير اوقاتهم مضبوطة فيما
يتعاطونه من معاملاتهم فقال
له بعض من حضر من مسلمي اليهود لنا حساب
مثله نسنده الى الاسكندر فما ارتضاه
الاخرون لما فيه من الطول

وقال قوم نكتب على تاريخ الفرس
فقيل ان تاريخهم غير مستند الى مبدأ
معين بل كلما قام فيهم ملك ابتدؤوا
من لدن قيامه وطرحوا ما قبله فاتفقوا
على ان يجعلوا تاريخ دولة الاسلام من
لدن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم







من مكة الى المدينة لان وقت الهجرة لم
يختلف فيه احد بخلاف وقت مبعثه
فانه مختلف فيه وكذا وقت ولادته
حتى قيل انه ولد ليلة الثاني من ربيع
الاخر وقيل ليلة الثامن وقيل
ليلة الثالث عشر منه وكذلك
اختلفوا في السنة التي ولد فيها
فقيل سنة اربعين من ملك انوشروان
وقيل سنة اثنين واربعين وقيل
سنة ثلث واربعين منه واما
وقت وفاته صلى الله عليه وسلم
وان كان معينا فلم يحسن ان يجعلوه
مبدا التاريخ فان جعله اصلا غير مستحسن

عقلا فلان جعل وقت الهجرة لكونه وقت
استقامة ملة الاسلام وتوالي
الفتوح وترادف الوفود واستيلا
المسلمين اصلا اولي لانه مما يتبرك به
ويعظم وقعه في النفوس وكانت
الهجرة يوم الثلثا لثمان خلون من شهر
ربيع الاول واول السنه اعني المحرم
هو يوم الخميس بحسب امر الاوسط ولما
كان مشتهرا عند القوم اعتبروه ٥
واما بحسب الروية وحساب الاجتماعات
فهو يوم الجمعة **وقال** صاحب
نهاية الادراك العمل عليه وارخ منها
في مستانف الزمان وكان اتفاقهم





على هذا الامر في سنه سبع عشرة
من الهجرة والى هذه السنة كانوا يسمون
كل سنه باسم الحادثة التي وقعت
فيها ويورخون بها فسميت السنه الاولى
من سني مقام النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينه سنة الاذن بالرحيل
اي من مكة الى المدينة والثانية
سنة الامر بالقتال والثالثة
سنه التمحيص وعلى هذا ن ثم بعد
ذلك تركوا تسمية السنين بالحوادث
والتاريخ بها وهذا التاريخ يعرف
بتاريخ الهجرة واذا عرفت معنى التاريخ
**فاعلم** ان التواريخ المشهورة في

زماننا سنة تاريخ الهجرة والروم
والفرس والملكي واليهود والترك
وسنة تاريخ الهجرة سنة قمرية وقد
عرفت معنى السنة القمرية فيما مر
وسنة تاريخ الروم سنة شمسية
وقد عرفت معنى السنة الشمسية ايضا
هذا **فان قلت** اذا كان
علم التاريخ من العلوم المدونة
يكون له مسائل وموضوع فما مسائله
وما موضوعه **قلت**
اما مسائله سيجي بيانها في الباب
الثاني على التفصيل ان شا الله تعالى
واما موضوعه فهو امور حادثة



غر



غريبة لا تخلو عن مصالح وترغيب
وتحذير وتنشيط وتثبيط ونصح
واعتبار وبسط وانبعاث بحيث
يلاحظ فيها ضبطها بتحرير تحديد وتقرير
تعيين وتوقيت لغرض صحيح في
ذلك
وقايع متعلقة بالانبيا والرسل
عليهم الصلاة والسلام **قال**
الله تعالى لقد كان في قصصهم عبرة
لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى
ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل
كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون
كما قال الله تعالى نحن نقص عليك
احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن

وكساير حوادث من الامور السماوية
والارضية من حدوث ملة وظهور دولة
وزلزلة وطوفان وموتان
الى غير ذلك من الحوادث الصايلة
العظام والامور الهائلة الجسام
واما ما يوجد في هذا الفن من
مباحث لا يلاحظ فيها تلك الحيثية
المذكورة في تعريف الموضوع فهو من باب
التتميم والتكميل والالحاق لغرض
من الاغراض كما يقع مثل هذا في ساير
العلوم المدونة ٥ وهذا الاعتذار
ههنا انما هو على تقدير حمل المسايل على
معانيها الظاهرة واما اذا اريد منها







قواعد علم التاريخ ففيه غنى عن مثل
هذا الاعتذار بناء على ان مسايل العلم
اعم تحققا من قواعده وقد نص على
ذلك في موضعه وانه علم كساير العلوم
المدونة كالفقه والنحو والبيان
وغير ذلك فثبت الاحتياج اليه
كما ثبت الاحتياج الى ما عداه من العلوم
وانه واجب عليه على سبيل الكفاية
كوجوب ساير العلوم لضبط زمن
المبدا والمعاد وما بينهما على احسن
ما يكون واما استغنا الاوايل
عن تدوينه فهو لا يقدح في وجوبه
كما لا يقدح في وجوب ساير العلوم

مع انهم في زمان صدق وصفا عارفون
ماسنح لهم من الامور والوقايع
فاستغنوا عن تدوين الفقه فضلا
عن تدوين مثله وقد كانت
الحوادث قليلة في ذلك الزمان
**واما** الحوادث والوقايع فقد
كثرت جدا في هذا الزمان فمست
الحاجة الى ضبطها على وجه كلي معتبر
فيه والضابط لها على وجه معتبر
هو علم التاريخ وهو انما يتم ويدوم
بالتدوين فوجب التدوين كما
وجب تدوين كل علم لمثل هذا المعنى
ومعلوم عندك ان الاحكام تدور مع المصالح





وجودا وعدما وجميع الفقه مبني على
هذا الاصل والقانون وقد اشار
اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله
لو كان موسى حيا لما وسعه الا
اتباعي ومنه قول الفقها هذا
اختلاف بحسب الزمان وليس باختلاف
بحسب البرهان **فان قلت**
فهل في قول امير المومنين عمر رضي الله عنه
ضعوا للناس تاريخا يتعاملون عليه
وتصير اوقاتهم مضبوطة فيما
يتعاطونه من معاملاتهم واستحسان
سائر الصحابة اياه واتفاقهم عليه
ايما الى وجوب تدوينه **قلت**

فيه ايما اليه بل فيه دلالة عليه بالفحوى
عند من يفهم المعنى **فان قلت**
هذا الذى ذكرته من علم التاريخ
لا يفيد واقعة واحدة بخصوصها
بالبديهة فضلا عن افادة وقايع كثيرة
فيكون كشجرة لا ثمرة لها فيكون
الاشتغال به نوعا من العبث
فيكون تركه واجبا احترازا عما
لا يعنى ولا يهم قال الله تعالى افحسبتم
انما خلقناكم عبثا **قلت**
ليس الامر كذلك كما ذكرته بل فيه فوايد
لا تحصى منها احاطة تلك الحوادث
الجزئية على وجه معتبر بهذا العلم



الفن



الزيف ولولاه لكان الخايض فيها
بين كل علم منها كيف ما اتفق
بلا تمييز بين صحيح وفاسد ويخبط
فيها خبط عشوا فيكون كحاطب ليل
فيكون هذا العلم قانونا لها وميزانا
وعيارا ومحكا لها فاذا اتزنت
بهذا الميزان تكون صحيحة العيار
معتبرة لدى اولى الابصار والافكار
وكل واحد من العلوم المدونة كالفقه
والاصول والنحو والبيان الى غير ذلك
بمثل هذه المثابة التى ذكرتها اذ ليس
واحد منها يفيد جزئيا واحدا بخصوصه
ولمثل هذا ما ذكرته هنا ترى خطاب

الله تعالى مع عباده على وجه العمومات
فقال العلماء ما ذكر واحد
من الصحابة في القران باسمه الصريح
الا زيد على الاصح وانت تعلم ان
في مثل هذا القول نوع رمز الى نحو
ما ذكرته ههنا ونعلم ايضا ان اصول
النحو ثلث قواعد الفاعل
مرفوع وما سواه ملحق به والمفعول
منصوب وما سواه ملحق به
والمضاف اليه مجرور وما سواه
ملحق به على النقل المشهور عن امير
المومنين علي كرم الله وجهه وانه
تدوينه في كتب كثيرة كما ترى



ولذا



وكذلك حال علم الكلام فان حاصله
هو ثمان مسايل على ما صرح به الامام
الرازي رحمه الله في كتاب ابكار
الافكار وعلى هذا سائر العلوم
وتدوينها ثم ان علم التاريخ
محيط بقواعد ومسايل كثيرة على
ما سيجي بيانها في الباب الثاني
ان شاء الله تعالى فاذن قد استحق
التدوين اي استحقاق ولذلك
دونه تدوينا حسنا مقبولا ليكون
منقولا الى الصدور والافواه باقيا
على مرور الايام والاعوام مذكورا
باللسان محفوظا بالجنان وتذكرة

ونشوقًا الى اتيان مثله في كل مكان
وزمان واتيانا بموجب القول
الذي قد شاع • كل خط ليس في
القرطاس ضاع • كل سر جاوز الاثنين
شاع **وينبغي** ان يشترط
في المورخ ما يشترط في راوي
الحديث من اربعة • العقل •
والضبط • والاسلام • والعدالة •
لكون كل واحد منها معتمدًا في
امر الدين • واميناً فيه ولتزداد الرغبة
في تاريخه وللاحتراز عن المجازفة
والافتيات فيحصل له الامن
من الوقوع في الضلالة والاضلال





**فان قلت** فهل يجوز له
ان يروي في تاريخه قولًا ضعيفًا
**قلت** نعم يجوز له ذلك
في باب الترغيب والترهيب
والاعتبار مع التنبيه على ضعفه
لكن لا يجوز له ذلك في ذات الباري
عز وجل وفي صفاته ولا في الاحكام
وهكذا جواز رواية الحديث
الضعيف على ما ذكر من التفصيل المذكور
ولا بد له من مستند في تاريخه
**فان قلت** فما المستند
**قلت** المستند هو
ما يصح له من اجله ان يروي ما رواه

ويقبل منه فان لم يحصل له مستند
له فيه لم يجز له شيء من ذلك شرعا
وهو السماع من الشيخ او القراءة
عليه والاجازة والمناولة
والكتابة والوجادة على ما فصل
في موضعه

## الباب الثاني في اصول علم التاريخ ومسايله

اقول
المعلوم اما قديم واما حادث
واما لا يكون قديما ولا حادثا
فليس لنا غرض متعلق به ههنا فالقديم
هو الله وصفاته وعلم الكلام
هو الباحث عن ذات الباري جل ذكره





وعن صفاته وعما يتعلق بذلك فليس
للمورخ التعرض لذلك ههنا من جهة
بحث علم الكلام كما لا يكون له
التعرض لمباحث الفقه والاصول
ولساير العلوم لكونه خارجا عما هو
بصدده نعم يجوز له التعرض له
من حيث التحديد والتوقيت
لو احتاج اليه فالحادث اما
سماوي واما ارضي ثم
مقصود المورخ نوعان نوع مقصود
اصلا وبالعرض ونوع مقصود تبعا
وبالعرض اما النوع الاصلي
ههنا فهو ضبط الانسان على وجه

معتبر وللانسان طبقات ومراتب
ثلث عليا ووسطى وسفلى فالطبقة
العليا هي طبقة الانبيا والرسل
عليهم الصلوة والسلام والطبقة
الوسطى هي طبقة الاوليا والمجتهدين
والابرار والطبقة السفلى
طبقة من عداهما ووجه انحصار عدد
هذه الطبقات في الثلث
ظاهر بادنى فكر وتامل هذا
ثم ان من القضايا المشهورة
ان الحكم على الشي فرع تصور ذلك الشي
بوجه من الوجوه ثم ان كل واحدة
من هذه الطبقات الثلث معلومة



اجملا



اجمالا وكذلك كل واحد بخصوصه من كل
واحدة من هذه الطبقات معلوم بوجه
واما علم كل واحد بعينه من كل
واحدة من هذه الطبقات فدون
ذلك خرط القتاد وشيب الغراب
وهو الذي تسكب في تحصيله العبرات
وتحاكت فيه الركب وتتفاوت
فيه مراتب الرجال حتى عد واحد
منهم بالف بل فضل فيه ما بدا لك
من المفاخر والمناقب قال
الله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق
الانفس ومن هذا القبيل قول من قال
فبادرها بالحيف ان مزارها قريب

ولكن دون ذلك اهوال
فاذا تقررت هذه الامور
فاقول اذا اراد المورخ
تاريخ واحد بعينه من كل واحدة
من هذه الطبقات كادم عليه السلام
مثلا يحصل له حينئذ عنده اعتبارات
ممكنة عقلا وحالات محتملة سوآ
كانت واقعة في نفس الامر
او ليست بواقعة وسوآ كانت ممكنة
الاجتماع في الواقع او لا ومثل ذلك
جاير شرعا وعقلا وعرفا وعادة
وطبعا لغرض من الاغراض والكتب
مشحونه بذلك ويقع ذلك كثيرا



في



في المحاورة والمناظرة قال
الله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
كما قال الله تعالى قل ان كان
للرحمن ولد فانا اول العابدين
الى غير ذلك من الايات والاحاديث
المشتمله على مثل ذلك الاثر الى
قول القوم لو كانت الثلاثة زوجا
لكانت منقسمة بمتساويين
والى غير ذلك من سائر اقوالهم من
هذا القبيل يقع كثيرا في
مقام المكالمة والمحاورة وفي مقام
المجادلة والمناظرة وتلك الاعتبارات
الحاصلة له عند فرض تاريخ واحد

بعينه من كل واحدة من تلك الطبقات
خمسة امور محتملة فيحصل له خمسة عشر
وجها وذلك بضرب الثلثة في الخمسة
وهذه الوجوه انما هي من حيث النظر
الى كليات الطبقات الثلث
وعموماتها واما الوجوه لا تعد ولا تحصى
تنحصر في عدد معين اذا نظر الى كل
واحد من كل واحدة من الطبقات
الثلث وانحصار الاعتبارات
في الخمسة انحصار استقرائي على سبيل
غلبة الظن فاذا عرفت كيفية حصول
الوجوه الخمسة عشر في طبقات
نوع الانسان فقس عليها حصول الوجوه

الخم



الخمسة عشر في سائر الطبقات
لكل نوع من انواع الحيوانات
والنبات والمعدن ومن سائر
انواع الكائنات من الارضيات
والسماويات وما عداهما فيحصل
لك وجوه كثيرة لا تكاد تنحصر
في وجوه الانواع فضلا عن ان تنحصر
في وجوه الاحاد والافراد وتلك الاعتبارات
الحاصلة له عند ارادة تاريخ شيء من
الاشياء **اولها** اعتبار وجه الحضور
والعيان **ثانيها** اعتبار وجه العلم
واليقين **ثالثها** اعتبار وجه غلبة
الظن **رابعها** اعتبار وجه تعارض

بلا ترجيح خامسها اعتبار وجه
غير الوجوه الاربعة اما لو حصل له
الوجه الاول الذي هو احسن
الوجوه قال الله تعالى حكاية
عن الخليل صلوات الله عليه ولكن
ليطمئن قلبي ومنه قول من قال
من فقد حسا فقد فقد علما وقد شاع
هذا الخبر بين اولي الاثر والبيان
وليس الخبر كالعيان قال
الله تعالى حكاية عن موسى عليه الصلاة
والسلام رب ارني انظر اليك قال
لن تراني كما قال الله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة واراد المورخ تاريخ



صاحب



صاحب هذا الوجه فينبغي ان يعتني
بتاريخه غاية الاعتنا اغتناما بالفرصة
لهذه النعمة العظيمة النفيسة
وابتهاجا بهذه المرتبة الشريفة اللطيفة
فكيف لا وفيه مصالح ومنافع وعبر
لاولي الالباب قال
الله تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
كما قال الله تعالى فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون لمثل هذا فليعمل العاملون
اما الوجه الثاني اذا حصل له عند
قصد تاريخ صاحب هذا الوجه فينبغي ان
يورخه على احسن ما يكون لما فيه من المصالح
والتنشيط والعبر لما غير ذلك من سائر

النصايح **واما** الوجه الثالث اذا
حصل له عند قصد تاريخ صاحبه فهو
يورخه ايضا لما فيه من الاعتبار وساير
المصالح النافعة في امر الدين
**واما** الوجه الرابع يورخ صاحبه
مع تنبيه علي وقوع الاختلاف فيه
بلا جزم باحد طرفيه ما لم يتحقق فيه
مرجح لاحد جانبيه علي الاخر **واما**
اذا علم او رجح احد جانبيه علي الاخر
فهو في حكم ما مر من الوجه الثاني
والثالث **فان قلت** فهل في
تاريخ هذا الوجه اذا لم يترجح احد جانبيه
علي الاخر فايدة **قلت**







نعم فيه فايدة في الحكم والمصالح والعبر
اذا ظهر رجحان احد جانبيه فيما بعد
وان لم يترجح الآن وهي الاطلاع علي
ما فيه ولذلك ترى العلما ينقلون
المذاهب المختلفة مع ادلتها يخالف
بعضها بعضا في كتبهم والكتب مشحونة
بذلك ليشهد به من يطالعها شهادة
صدق وعيان **تنبيه**
في تاريخ هذا الوجه تحصيل له وبعينه
تصور صاحبه بوجه من الوجوه وان لم
يحصل له التصديق به وتصوره بوجه
من الوجوه نوع من العلم والعلم فايدة
بلا شبهة فاعلم فعلم المرء ينفعه **قال**

الله تعالى وقل رب زدني علما وانت
تعلم ان السعي والاجتهاد انما هو بحسب
الطاقة والامكان وتعلم ايضا
ان ما لا يدرك كله لا يترك كله فكل انسان
سوى ما استدركوا ه يوخذ
من كلامه ويترك ه وان انتفا
التصديق المخصوص به لا يستلزم انتفا
تصديق به في الجملة فضلا عن انتفا
تصوره واما الوجه الخامس فينبغي
ان لا يورخه بل يسكت عنه لا يتكلم فيه
بشئ لا بالنفي ولا بالاثبات
لقوله تعالى والذين من بعدهم لا يعلمهم
الا الله ولقول النبي صلى الله عليه وسلم



دع



دع ما يريبك الى ما لا يريبك وللاحتراز
عن الرجم بالغيب والافتيات
والبحث ولكن ورخه من حاله بانه مجهول
عنه ويعترف بعجزه عنه مع تفويض علمه
به لجناب علام الغيوب ستار العيوب
جل شانه ولا اله غيره فان قلت
فهل تتصور فائدة اخرى في تاريخه
قلت نعم اذ ربما يحصل
الاطلاع عليه فيما بعد وان لم يحصل الاطلاع
عليه في الحالة الراهنة على قياس
ما فصلته في تحقيق تاريخ الوجه الرابع
هذا كله بيان ما يتعلق بالنوع الاول
وهو لا انسان فقس عليه بيان ما يتعلق

بالنوع الثاني وهو ضبط غير الانسان
من الانواع على وجه كلي معتبر مفيد
فاذا تقررت هذه المقدمات فلنشرع
في تمهيد اصول علم التاريخ وقواعده
وذلك بان نقول كل وجه من الوجه
الاول يورخ صاحبه على الحكم المذكور
في تصويرا لوجه الاول وكل وجه
من الوجه الثاني فهو يورخ صاحبه
على الحكم المذكور في توجيهه وكل
وجه من الوجه الثالث فصاحبه يورخ
على الحكم المذكور في تقريره وكل وجه
من الوجه الرابع فصاحبه يورخ
على ما بين ما ذكر في بيانه وكل وجه



من



من الوجه الخامس فيورخ على ما جرى في
توجيهه فقد ظهر [لكم] مما ذكر ان قواعد
علم التاريخ خمسة اصول تندرج جزئيات
كثيرة تحت كل قاعدة واصل منها
واستخراجها منه على هيئة الشكل الاول
ظاهر على طرف التمام ظهور استخراج
احكام الجزئيات المندرجة تحت قواعدها
منها في سائر العلوم المدونة كعلم الكلام
والاصول وغيرهما من العلوم ولولا
خوف سامة الخواطر من الاطناب
لذكرنا هنا غرايب وعجايب لنزهة
نواظر اولي الالباب لكن فيما ذكرنا
كفاية لكل ذهن سليم وقاد وارشاد

لكل طبع مستقيم نقاد فاذا فرغنا من تقرير
القواعد والاصول فلنشرع لا بضاحها
فيما يتعلق بها من رجال الطبقات
الثلث على سبيل الانموذج والايجاز
ولنبدا بذكر الانبياء والرسل صلوات
الله وسلامه عليهم قال
الله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل
ما نثبت به فوادك وجاءك في هذه الحق
وموعظة وذكرى للمومنين فاول
الانبيا هو ادم عليه السلام خلقه الله
من تراب لقوله تعالى ان مثل عيسى عند الله
كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
فان قلت قد دلت هذه الاية

الكريمة على أنه عليه السلام قد خلق منه
بامره وارادته وقدرته فهل فيها اشارة
الى انه ليس بمخلوق بطبعه وجبلته ٥
قلت نعم فان ثبوت
الامر والارادة يقتضي بطلان حصول
الشي بطبعه على ما قرر في موضعه ٥
فان قلت قال الله تعالى
منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص
عليك كما قال الله تعالى وكلا نقص عليك
من انباء الرسل ما نثبت به فوادك
فهل يمكن التوفيق بينهما قلت
نعم وذلك بوجهين الاول ان المعنى
وكل نبا نقص عليك من انباء الرسل هو ما نثبت

به فؤادك فيكون ما في قوله تعالى ما نثبت
به فؤادك خبرا لمبتدا محذوف ولا يقتضي
هذا القول نقض جميع انبآء الرسل
فاندفع توهم التنافي بينهما بلا شبهة
كما ترى **الوجه الثاني** ان لفظة
كل تستعمل تارة على سبيل الاستغراق
الحقيقي واخرى على سبيل الاستغراق
الحقيقي العرفي دون الحقيقي فيحمل
استعمال كل في قوله تعالى وكلا نقص
عليك من انبآء الرسل ما نثبت فؤادك
على الاستغراق العرفي دون الحقيقي
كما حمل عليه في قوله تعالى واوتيت
من كل شيء وفي قوله تعالى ثم اجعل





على كل جبل منهن جزءا وفي قوله تعالى
وجاءهم الموج من كل مكان ومنه قول لبيد

الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل

**فان قلت** قد روي ان النبي
صلى الله عليه وسلم سئل عن عدد الانبيا
عليهم الصلاة والسلام فقال مائة
الف واربع وعشرون الفا وفي
رواية مائتا الف واربع وعشرون
الفا فكيف نعتقدهم **قلت**
نعتقد ان الانبيا حق وكلهم من عند الله
عز وجل ولا نقتصر في حق عددهم على عدد
مخصوص في التسمية حتى نأمن من ورطة

الزيادة على عددهم والنقصان عن عددهم
هذا ○ ونبوة ادم عليه السلام
بالكتاب الدال على أنه قد امر ونهي
مع القطع بانه لم يكن في زمنه نبي اخر
فيكون ذلك بالوحي وكذا السنة والاجماع
فانكار نبوته على ما نقل في البعض
يكون كفرا **وروي** عن ابي ذر
الغفاري رضي الله عنه انه **قال**
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يرسول الله كل نبي مرسل ثم يرسل
قال عليه الصلاة والسلام بكتاب
منزل قلت يرسول الله اي كتاب انزله الله
تعالى على ادم قال كتاب المعجم قلت اي كتاب





المعجم يا رسول الله قال **ا ب ت**
**ث** الى اخره **وقيل** كانت سبعة
امور لسبعة من الانبيا **القربان**
كان حكما لادم عليه السلام فمن احرقت
النار قربانه علم انه محق ومن لا فلا
**والسفينة** كانت حكما لنوح عليه الصلوة
والسلام فمن وضع يده عليها ولم تتحرك
علم انه محق وان تحركت علم انه مبطل
**والسلسلة** كانت حكما لداود
عليه السلام فمن وصلت يده اليها علم انه
محق ومن لم تصل اليها علم انه مبطل
**والنار** كانت حكما لابراهيم عليه الصلوة
والسلام فمن وضع يده عليها ولم تحرقها

فهو محق ومن احرقت يده فهو مبطل والصاع
كان حكما ليوسف عليه السلام فمن
وضع يده عليه وسكت علم انه محق وان
صوت وصاح علم انه مبطل والحفرة
في صومعة سليمان عليه الصلاة والسلام
كانت حكما له فمن وضع رجله فيها
ولم تاخذه علم انه محق ومن اخذته علم
انه مبطل وقلم من حديد كان
حكما لزكريا عليه السلام وكان الناس
يكتبون اسم الخصم عليه ويلقونه في الماء
فان جرى على الما علم انه محق وان رسب
في الما علم انه مبطل قال
الله تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم



الاية



الاية فلما بلغت النبوة الى سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم جعلت البينة على
المدعي واليمين على من انكر كي يستتر
من كان كاذبا ويصير امره الى الله
عز وجل روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال
خلق الله الارض يوم السبت
والجبال يوم الاحد والشجر
يوم الاثنين والظلمة يوم الثلثا
والنور يوم الاربعا والدواب
يوم الخميس وادم يوم الجمعة
وقال وهب بن منبه
راى ذو القرنين جبل ق وهو جبل

عظيم من زبرجدة خضرآ وحوله
جبال صغار وهي عروقه وكل عرق
منها متصل بارض فاذا اراد الله تعالى
ان يزلزل ارضًا من الاراضي ٥
امر بجذب عرق تلك الارض
فتزلزل ومن رواية جبال
من ثلج يحطم بعضها بعضًا الي يوم
القيمة ولولاها لاحترقت
الدنيا وما فيها **وذكر**
في مراة الزمان ان جبل ق
ورآ البحر المحيط الاعظم المحيط بالدنيا
وان اطراف السما على جبل ق
كاطراف الخيمة على وجه



الارض



الارض ٥ **فان قلت**
فهل مثل هذا القول والخبر يفضي الي
الاعتبار والاطلاع على عجايب
الملكوت والاعتراف بعظمة
ذي العزة والجبروت سوآ
كان الخبر ثابتا او لا
**قلت** نعم قال
الله تعالى فذكر ان نفعت الذكري
وقريب من هذا الاسلوب
قول من قال ٥

لقد اسمعت لو ناديت حيًا
ولكن لا حياة لمن تنادي
ونار لو نفخت بها اضاءت

ولكن أنت تنفخ في الرماد
والحاصل ان رواية مثل هذه
الاخبار لا تخلو عن مصالح وعبرة
فكل انسان سوى ما استدركوا
يوخذ من كلامه ويترك
وقال كعب ووهب
خلق الله تعالى نار السموم وهي
نار الحرارة لها ولا دخان وخلق منها
الجان قال الله تعالى
والجان خلقناه من قبل من نار
السموم ثم سمى ذلك المخلوق مارجا
وخلق منه زوجة وسماها مارجة
فحملت منه بالجان اقول

قال





قال الجوهري الجان ابو الجن
والجمع جان مثل حايط وحيطان
انتهى وقال كعب
ووهب ثم تفرقت قبايل الجن
ومنهم ابليس اللعين فتزوج امرأة
من الجان يقال لها روحا
فولدت منه ذكورا واناثا
لا يحصون كثرة وجعل مسكنهم الطرقات
والمزابل والكنف والحمامات
وكل موضع فاحش مظلم ثم لما امتلأت
من ذرية ابليس اسكن الله الجان
في الهوى دون سماء الدنيا والجن
في سماء الدنيا وامرهم بالعبادة

قال الله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون
الاية ثم بعث اليهم نبيا منهم
يقال له عامر بن عمير فقتلوه
ثم بعث الله اليهم نحو ثمان مايه
نبي في ثمان مايه سنة في كل سنة
نبي وهم يقتلونه فاوحى الله الى
اولاد الجن الذي في سما الدنيا
ان ينزلوا الى الارض ويقاتلوا
من فيها من اولاد الجان فنزلوا
ومعهم ابليس فقاتلوهم حتى الجاوهم
الى اضيق المواضع لبقعه ثم ارسل
الله عليهم نارا من السما فاحرقتهم





وقيل البلد الذي هو من جانب
الصين تسمى تكتك دار هو مسكن
الجن ومستقر الشياطين ٥
وسكن ابليس واولاد الجن الارض
وعبدوا الله تعالى فيها حق عبادته
وكان ابليس اكثرهم عبادة
لربه فرفعه بذلك الى السما الدنيا
فعبد فيها الف سنه ولم يزل
يرفعه من سما الى سما حتى رفعه
الى السما السابعة وفي كل سما
يعبد ربه الف سنة وكان
في ذلك الوقت بمنزلة عظيمة
كان اذا امر به جبرايل او ميكايل

او غيرهما من الملايكة يقولون
لقد اعطى الله تعالى لهذا العبد
من القوة على الطاعة ما لم يعطه
لاحد من الملايكة ثم لما امر الله الملايكة
بان يسجدوا لادم تحية وتعظيما
وابى ابليس عن السجود له اهبط
من الجنة والسما الى الارض
ووقع عليه ما وقع نعوذ بالله
من سوء الخاتمة وروي
مقاتل عن ابن عباس ان الله تعالى
القى الغلمة على ابليس حين اهبط
من الجنة فنكح نفسه فباض بيضات
فمنها ذريته فان قلت







فهل يرفع هذا حصول ذريته بالتزوج
في الارض قبل العصيان على الله
تعالى وهبوطه من الجنة
قلت لا وروي
ان ادم عليه السلام لقي ابليس
في الارض فقال له يا ملعون
ما الذي حملك على انك خدعتني
وغررتني حتى اخرجتني من الجنة
فبكى ابليس وقال يا ادم هب
اني فعلت بك ذلك فمن الذي
فعل بي هذه الفعال وانزلني
هذه المنزلة ويروى
انه تصور لفرعون في صورة ودخل عليه

وهو في الحمام فانكره فرعون
فقال له ابليس ويحك اما تعرفني
فقال له لا فقال كيف
لا تعرفني وانت تزعم انك خالقي
الست القايل انا ربكم الاعلى
ويروى ان رجلا
كان يلعن ابليس في كل يوم مائة مرة
فبينما هو ذات يوم نايم تحت
جدار واذا بشخص يوقظه ويقول
له قم فان الجدار يريد ان يسقط
فما قام حتى سقط من ساعته
فقال له الرجل جزاك الله عني
خيرا فمن انت قال انا ابليس قال



ولكن



وكيف ذلك وانا العنك في كل يوم
مائة مرة فقال والله لم افعل
ذلك شفقة عليك بل خفت ان
يسقط عليك الجدار فتبلغ الشهادة
هذا وقال المفسرون
لما اراد الله تعالى خلق ادم اوحى
اليها الارض اني خالق منك خلقا
من اطاعني منهم ادخلته جنتي
ومن عصاني ادخلته ناري ثم
امر جبرايل ان يهبط الى الارض
ويقبض منها قبضة من زواياها
من طيبها وخبيثها وسهلها وحزنها
فهبط وكان ابليس حين علم بذلك

قال للارض جئتك ناصحا
ان الله تعالى يريد ان يخلق منك
خلقا يفضله على جميع خلقه
واخاف ان يعصيه و يعذبه
بنار فاذا اتاك جبريل فاقسمي
عليه ان لا ياخذ منك شيا فلما
جاها جبرايل واقسمت عليه
رجع ولم ياخذ منها شيا فارسل
اليها اسرافيل فاقسمت عليه كذلك
فارسل اليها ملك الموت
فلما اقسمت عليه قال وعزة
ربي لا اعصي له امرا ثم قبض تلك
القبضة و رجع بها حتى وقف



بين



بين يدي ربه اربعين عاما لا يتكلم
فاتاه النداء ماذا صنعت يا ملك
الموت وهو اعلم به فاخبره الخبر
فقال وعزتي لاخلقن خلقا
مما جئت به ولاسلطنك على قبض ارواحهم
لقلة شفقتك بهم فبكا ملك
الموت فقال ما يبكيك
فقال يارب انك تخلق من هذا
الخلق انبيا واصفيا ومرسلين
وانك لم تخلق خلقا اكره لهم من
الموت فاذا عرفوني يبغضوني
ويشتموني قال الله عز وجل
اني جاعل للموت عللا وامراضا

ينسبون الموت اليها ولا يذكرونك
معها فخلق الاوجاع وعجنت تلك
القبضة بالما العذب والمالح وخمرت
فمن ثم اختلف الاخلاق روي عن
ابي موسي الاشعري ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال ان الله
خلق ادم من قبضة من جميع الارض
فجا بنو ادم علي قدر الارض جا منهم
الابيض والاحمر والاسود وصارت
تلك القبضة كالفخار وهو الطين
اليابس الذي اذا ضرب باليد
يسد وله صوت وصلصلة وقال
كعب الاحبار ان عزرايل ملك الموت



وسكنه



وسكنه في سما الدنيا قد خلق الله تعالى
له اعوانا بعدد كل من يذوق الموت
ووجهه في مقابلة اللوح ينظر اليه
لا يقبض روح احد من الخلايق
حتى يستوفي رزقه واجله فروح
المومن يقبضها بيمينه ويرفعها
الى عليين وروح الكافر
يقبضها بيساره ويرفعها الى سجين
وفيها دواوين اهل النار واعمالهم
ثم لما اراد الله ان ينفخ الروح
في ادم امر جبرايل ان يغمسها في
جميع الانوار ثم امرها بالدخول
في جسد ادم بالتاني فرات مدخلا

منيقا فقالت كيف ادخل قال
ادخلي كرها واخرجي كرها فدخلت
من يافوخه الي دماغه ودارت
فيه مايتي عام ثم نزلت الي عينيه
فجعل ينظر الي نفسه طينا وهو لا يقدر
علي الكلام ورأي مكتوبا علي
العرش لا اله الا الله محمد رسول الله
ثم نزلت الي اذنيه فسمع تسبيح
الملايكة وهم يترقبون الامر بالسجود
له ليسجدوا وابليس يضمر خلاف
ذلك ثم نزلت الي خياشيمه
فعطس فانفتحت مجاري العروق
المدوده ثم صارت الي اللسان



فلقن



فلقن الحمد لله رب العالمين وهي
اول كلمة قالها ادم فاجابه ربه يرحمك
ربك يا آدم وللرحمة خلقتك
وهي لك ولذريتك فلما سمع ادم
ذلك تاوه ووضع يده علي راسه
وقال الرحمة لا تكون الا للمذنبين
فصار رفع اليد عند المصيبة عادة
في ذريته من بعده وقال
ابن عباس رضي الله عنه ليس شي اشد
علي الشيطان من تشميت العاطس
لتذكره مقالة الرب تبارك وتعالي
ذلك لعبده ادم ثم انتشرت الروح
في جسد ادم فصار لحما ودما

وعصبا وعروقا غيران رجليه من
طين فهمّ بالقيام فلم يقدر
قال الله تعالى خلق
الانسان عجولا وقيل ان الروح
لما وصلت الى جسد ادم اشتهى
الطعام فذلك اول حرص دخل جوف
ادم ثم ان الله تعالى كسى ادم
جلدا من الظفر وكان كالغشنة
البيضا ثم لما اقترف الذنب
بدل جلده بهذا الجلد وبقي منه
ما بقي على رؤس انامله ليتذكر
بذلك اول حاله ثم لما صارت
الروح الى قدمي ادم استوى قايما







في يوم الجمعة ثم امر الملايكة فطافوا
به جميع السموات وكلما مر على
ملا من الملايكة يسلم عليهم فيردون
عليه تحيته ثم علمه الاسما
كلها حتى القصعة والقصيعة
ثم امر الله الملايكة بالسجود لادم
قال الله تعالى فاذا سويته
ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
وكان سجود تحية وتعظيم لا سجود
عبادة وادم عليه السلام يكنى بابي البشر
وقال كعب الاحبار ليس احد
في الجنة يكنى الا ادم كنيته في الدنيا
ابو البشر وفي الجنة ابو محمد وانه عاش الف سنة

وقال اهل التاريخ مرض
ادم احد عشر يوما فاوصى لابنه شيث
وكتب له صحيفة وقال
ابن اسحق لما مات ادم عليه السلام
اجتمعت عليه الملائكة وغسلوه
بالسدر والكافور ثم قال
جبرائيل لابنه شيث فصل على
ابيك ففعل ثم دفن بمكة
في غار في جبل ابي قبيس وجبل ابي قبيس
هو اول جبل وضع في الارض وقيل
اول جبل وضع في الارض جبل ق
هكذا ذكر في مرآة الزمان
وقيل دفن في الهند عند ابنه







هابيل وقيل ان نوحا عليه السلام
حمل جسده في السفينة حتى
دفنه في بيت المقدس وكان
وفاته يوم الجمعة وعاشت حوى
بعده سنة ودفنت معه
وقال بعض العلماء
عند شرح قول النبي صلى الله عليه وسلم
ان الزمان قد استدار كهيئته يوم
خلق الله السموات والارض
السنة اثنى عشر شهرا الحديث
ان الكشف التام افاد ان مبدأ الدورة
العرشية كان من الميزان ومنه الحوت
اوجد الله تعالى فيه الارواح السماوية

والصور الاصلية في جوف العرش
ومدة هذه البروج الستة احدي
وعشرون الف سنة ومن الحمل
الى برج السنبلة في الحكم خمسون
الف سنة وفي اول حكم دور
السنبلة ظهور النوع الانساني
ومدته سبعة الاف سنة ونبينا
صلى الله عليه وسلم بعث في الالف
الاخير من السبعة في الاجزاء البرزخية
الجامعة بين احكام دور السنبلة
ودور الميزان المختص بالاخرة
فزمان البعثة بالنسبة الى زمان
قيام الساعة كزمان الفجر الصادق

بالنسبة



بالنسبة الى زمان طلوع الشمس
وقد اشار اليه النبي صلى الله عليه [وسلم]
بقوله بعثت انا والساعة كهاتين
وحكى ان وقت هبوط
ادم من الجنة كان قلب الاسد
في الجوزا والنسر الطاير في
العيوق في اوايل الحمل
هكذا ذكروا بحسب الاحوال
والله سبحانه اعلم بحقايق الامور
والاحوال هذا ثم ان
نوحا عليه الصلوة والسلام ثابت
نبوته بالكتاب والسنة والاجماع
قال الله تعالى واتل عليهم

[هامش: العقرب — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سبعة الاف سنة انا في اخرها الفا لا نبي بعدي ولا امة بعد امتي ... منه]

نبا نوح الاية وهو من ذرية شيث
ابن ادم بينه وبين ادم عشرة
قرون على ما قالوا والله تعالى ارسله
الى ولد قابيل ومن تابعهم من
اولاد شيث بعد ان ظهر بين
الطائفتين الفسق وشرب الخمور
وكان عمره حين ابعثه الله تعالى
ثلثماية وخمسين سنة فمكث
فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم
الى عبادة الله ويخوفهم باسه فلم
يومن منهم الا قليل قال
الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه
ان انذر قومك الى قوله اني دعوت قومي



ليلا



ليلا ونهارا فلم يزدهم دعاءي الا فرارا
وكان لهم ملك من نسل قابيل
وكان يعبد الاصنام الخمسة
وهم ود وسواع ويغوث
ويعوق ونسر وهو اول
من شرب الخمر واتخذ القمار
وسمي نوحا لكثرة نوحه على قومه
حيث لم يومنوا وروى
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
نوحا يضرب في قومه حتى يقال
قد مات ثم يلف في كسا ويلقى على الطريق
ثم يخرج ويدعوهم كذلك وهم
يضربونه حتى انه جا رجل الى نوح

من الغد

ومعه ابنه وكان الرجل متوكا
على عصا بيده فلما صارا بين يدي
نوح قال الرجل لابنه يا بني
انظر الى هذا الشيخ واياك
ان يغرك مكره فان ابي اوصاني
بذلك وجدي اوصى ابي على ذلك
ايضا وانا اوصيك بذلك ايضا
فقال الفتى لابيه
يا ابت اجلس وناولني العصا
ففعل فاخذها وقصد نوحا وضربه
بها فشج راسه فجعل نوح ياخذ
دمه بيده ثم رفع طرفه الى السما
وقال اللهم ان كان لك



في



في عبادك حاجة فاهدهم والا
فصيرني الى ان تحكم وانت خير
الحاكمين وامنت الملائكة على
دعايه فاوحى الله اليه انه لن
يومن من قومك الا من قد امن
ثم اخبره انه لم يبق في اصلاب
الاباء ولا في بطون الامهات
مومن ولا مومنة فعند ذاك ياس
من ايمان قومه فدعا عليهم فقال
رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا ٥ فاجاب الله دعاه
وامره باتخاذ الفلك فاتخذ الفلك
على ما اوحى اليه فركب الفلك ومن معه

فطافت السفينة بمن فيها الارض
كلها في ستة اشهر حتى اتت الحرم
فطافت به اسبوعا وكان قد
دفع الله البيت صيانة له من الغرق
ثم انتهت بعد ذلك الي جبل
في بلاد الموصل يقال له الجودي
فاستوت عليه وقد باد
ما علي وجه الارض من الخلايق
ولم ينج منهم سوى من ركب ه
في السفينة ه وعوج ابن عنق
ولاهل التاريخ كلام في عوج ابن عنق
قد فصل ذلك في كتب التواريخ ه
وروي ان الله تعالي امر نوحا



حين



حين راث الدواب ان يضرب
ذنب الفيل فنزل منه خنزير
وخنزيرة فاكلا ما كان فيها
من ذلك الزبل وانه امره حين
توالد الفار وكثرت ان يضرب
جبهة الاسد فنزل منها سنور
وسنورة فاكلا ما كان فيها
من ذلك الفار ه وعاش نوح بعد
خروجه من السفينة ثلثمايه وخمسين سنة
وكان جميع عمره الف سنة الا خمسين
عاما وقيل عاش بعد الطوفان
الف سنة الا خمسين عاما وكان
قبله ثلثمايه وخمسين سنة فعلي هذا

كان جميع عمره الف سنة وثلثمايه
سنة وقيل كان عمره حين مات
الف سنة واربعماية سنة ه
هكذا ذكروه والعلم بذلك عند الله
علام الغيوب وقيل انه لما حضرته
الوفاة قيل له كيف وجدت الدنيا
فقال كبيت له بابان دخلت
من احداهما وخرجت من الاخر
هذا ثم ان سيد الاولين
والاخرين محمدا صلى الله عليه وسلم
نبي مرسل الى الاسود والاحمر
جميعا قال الله تعالى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ه



وثابت



وثابت نبوته بالكتاب والسنة
والاجماع وبالاستدلال ايضا وذلك
انه ادعى النبوة واظهر المعجزة اما
ادعا النبوة فقد علم بالتواتر ه
واما اظهار المعجزة فلانه
اظهر كلام الله تعالى وتحدى به
البلغا مع كمال بلاغتهم فعجزوا
عن معارضته باقصر سورة منه
مع تهالكهم على ذلك حتى خاطروا
بمهجتهم واعرضوا عن المعارضة بالحروف
الى المقارعة بالسيوف ولم
ينقل عن احد منهم مع توفر الدواعي
الاتيان بشي مما يدانيه فدل ذلك

قطعاً على انه من عند الله تعالى ه
وعلم به صدق دعوى النبي صلى الله
عليه وسلم علماً عادياً لا يقدح فيه
شيء من الاحتمالات العقلية على ما هو
شان سائر العلوم العادية على
انه نقل عنه من الامور الخارقة
للعادة ما بلغ القدر المشترك
منه اعني ظهور المعجزة حد التواتر
وان كانت تفاصيلها احاداً
كشجاعة علي رضي الله عنه وجود حاتم
وهي مذكورة في كتب السير
والتواريخ على وجه التحرير والتفصيل
واما بيان نسبه فبانه



محمد



محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هشام بن قصي بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لوي بن غالب بن فهر
ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة
ابن مدركة بن الياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان هذا هو
المتفق عليه وفيما بعد عدنان الى
ادم خلاف كثير ثم
ان الامور الخارقة للعادة والصفات
الفاضلة الفائقة والاخلاق
الفائضة الكاملة الشاملة
والسير الكريمة الكثيرة الشائعة
للنبي صلى الله عليه وسلم الكريم ان

تعد

وتحصى فلذلك اعترفنا بعجزنا عن ذلك
وانما ذكرناها هنا لذة وتشريفا
لنا بذكرنا به العالي الرفيع
كما قال الاعشى

ما ان مدحت محمدا بمقالتي
لكن مدحت مقالتي بمحمد

فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم
وقد بلغ ثلاثا وستين وقيل
غير ذلك يوم الاثنين حين اشتد
الضحى لثنتي عشرة ليلة من ربيع الاول
ومرض اربعة عشر يوما ودفن
ليلة الاربعاء في بيت عائشة رضي الله عنها
فعزا الخضر الصحابة رضي الله عنهم اجمعين

فقال





فقال ان في الله عزاء من
كل مصيبة وخلفا من كل هالك
ودركا من كل فائت فبالله
فثقوا واياه فارجوا فان المصاب
من حرم الثواب هذا وابو بكر
رضي الله عنه خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثبتت
امامته بالبيعة والاجماع وتوفي
وكان عمره ثلاثا وستين سنة
وعمر بن الخطاب رضي الله عنه
خليفة بعد ابي بكر رضي الله عنه ثبتت
خلافته بنص ابي بكر على ذلك وتوفي
وكان عمره ثلاثا وستين سنة

على الاصح ، وعثمان بن عفان
رضي الله عنه خليفة بعد عمر رضي الله عنه
ثبتت خلافته بالبيعة ، وتوفي
وكان عمره نحوا من سبعين سنة
وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
خليفة بعد عثمان رضي الله عنه
ثبتت خلافته بالبيعة
ايضا ، وتوفي وكان عمره
ثلاثا وستين سنة ، وترتيب
افضليتهم بحسب ترتيب خلافتهم
ثم ان تعظيم الصحابة
كلهم واجب قال الله تعالى
والسابقون الاولون من المهاجرين



والانصار



والانصار وقال النبي صلى الله
عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي
رضي الله عنهم اجمعين هذا
وابو حنيفة رحمه الله تعالى
امام تقي وتوفي وكان عمره سبعين
سنة ، ومالك ابن انس رحمه الله
امام زاهد نجم السنة وتوفي
بالمدينة وكان عمره سبعا وسبعين
على المشهور وابو عبد الله محمد بن ادريس
الشافعي امام تقي قوي الذكر والوصف
وتوفي وكان عمره اربعا وخمسين سنة

واحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله
امام زاهد ومجتهد وتوفي ببغداد
وكان عمره سبعا وسبعين
سنة رحم الله تعالى الايمة اجمعين
امين يارب العالمين ٥

## الباب الثالث

في بيان شرف اهل العلم وفي
فضل العلم وفي بيان ما يفيد
التذكير والاعتبار وفيه
مقاصد **الاول** ان الكتاب
والسنة والاثر والمعقول يدل
على شرف اهل العلم اما الكتاب
**فقوله** الله تعالى شهد الله انه لا اله



الا هو



هو والملائكة واولوا العلم قايما بالقسط
فبدا بنفسه وثنى بالملائكة وثلث
باهل العلم وناهيك بهذا مرتبة
وجلالا ومنقبة وكمالا **وقوله**
تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
**وقوله** تعالى وقل رب
زدني علما **واما السنة** فقوله
النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله
به خيرا يفقهه وانما العلم بالتعلم
**وفي رواية** عن النبي صلى الله عليه وسلم
فضل العالم على العابد كفضلي على
ادناكم ٥ ان الله وملائكته واهل
السموات والارض حتى النملة في جحرها

وحتى الحوت في الما ليصلون على معلم الناس
خيرا واما الاثر فهو قول
علي رضي الله عنه العلم خير من المال
العلم يحرسك وانت تحرس المال
والعلم حاكم والمال محكوم عليه
والمال تنقصه النفقة
والعلم يزكو على الانفاق وقوله
ما الفخر الا لاهل العلم انهم
على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه
والجاهلون لاهل العلم اعداء
وقول ابن عباس رضي الله عنهما
خير سليمان بن داود عليهما السلام



بين



بين العلم والمال والملك فاختار
العلم فاعطي المال والملك
معه واما المعقول فلان العلم
مطلوب وكل مطلوب فله شرف
وفضيلة اما الاول فلكون العلم
شيا نفيسا ومرغوبا فيه ومقبولا
في العقول كلها واما الثاني
فلان كل مطلوب سوا كان مطلوبا
لذاته او لغيره او لهما فله شرف
وفضيلة غاية ما في الباب ان
المطلوب لذاته له زيادة شرف
وفضل على المطلوب لغيره اما
المطلوب لذاته فنحو المعرفة بالله

والنظر الى وجهه الكريم
واما المطلوب لغيره فنحو
الدراهم والدنانير فانهما حجران
لا منفعة فيهما ولولا ان الله يسر
الحاجات بهما لكانا والحجر
بمثابة واحدة واما المطلوب
لذاته ولغيره فنحو سلامة البدن
فان سلامة البدن او الرجل
مثلا مطلوبة من حيث انها سلامة
عن الالام ومطلوبة للمشي والمآرب
والحاجات وبهذا الاعتبار
اذا نظرت الى العلم رأيته
لذيذا في نفسه فيكون مطلوبا







لذاته ووجدته ايضا وسيلة الى
الدار الاخرة وسعادتها وذريعة
الى القرب من الله عز وجل
ولا يتوصل اليه الا به واعظم الاشيا
رتبة في حق الادمي السعادة
الابدية وافضل الاشيا ما هو وسيلة
اليها ولن يتوصل الى ذلك الا
بالعلم والعمل ولا يتوصل الى العمل
ايضا الا بالعلم بكيفية العمل فاصل
السعادات في الدنيا والاخرة
هو العلم فهو افضل واشرف فكيف
وان لذة العلم اعظم اللذات كما ان
الم الجهل اشد الالام

## المقصد الثاني

هو ما يتعلق بشرح العنقا
والعنقا طير معروف الاسم مجهول
الجسم **روي** ان العنقا
قالت لسليمن هل يستطيع رد القضا
والقدر فقال لها لا اقدر
علي ذلك فقالت بل انا اطيق
رد القضا والقدر فقال
سليمن عليه السلام انه قد ولد
في هذه الليلة لبعض الملوك
غلام بالمشرق وولد لبعض الملوك
جارية بالمغرب • وان الله تعالي
قد قدر ان الجارية تكون للغلام
فهل انت قادره علي دفع ذلك بزعمك .



قالت



قالت نعم فاشهد الطير ثم طارت
حتى اخذت الجارية من مهدها وجعلتها
في كهف جبل شاهق في جزيرة بحر
وجعلت تاتيها باطيب الماكل
والمشارب ثم كانت
تاتي سليمان وتقف في خدمته ثم
تاتي الي عند الجارية ثم ان الغلام
بلغ مبلغ الرجال حتي صار مغرما
بالصيد فخرج في بعض الايام الي
صيد البحر ليري عجايبه فلما توسط
البحر وراي تلك الجزيره فقال
لغلمانه مكانكم لا تبرحوا حتي ارجع اليكم
ثم خرج الي الجزيره وجعل يدور فيها

ثم لما راى الجبل الشاهق الذي
فيه الجارية تعجب منه وصعد
اليه حتى راى الجارية فلما رأته
هربت منه ثم لم يزل يوانسها
حتى قالت له اني لا اعرف غير العنقا
وانها لتغدو في كل يوم الى سليمن
ثم ترجع فقال لها وانا اعرفه
ثم لم يزل بها حتى دخلت معه
في بطن فرش بعد ما نزع منه وحملته
العنقا وهي تظن ان ليس في جوف
الفرش غير الجارية فلما جات بالفرش
في منقارها الى بين يدي سليمن
وقالت يا سليمان ان هذه الجاريه





في جوف الفرش فتبسم سليمان عليه السلام
وقال ان الغلام قد اجتمع مع الجاريه
في جوف هذا الفرش وقد علقت
منه ثم امرهما بالخروج فخرجا من
جوف الفرش فلما رأت العنقا
ذلك هربت فطلب احضارها
فاحضرت وامنت بالقضا والقدر
هكذا ذكروا والعلم بذلك
عند الله العليم

## المقصد الثالث

هو ما يتعلق بعين الحياة روي
عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
ان ذا القرنين صحب ملكا من الملائكة
ويقال له رفائيل فكان يزوره

ويحادثه وانه سأل عن عبادة الملايكه
فاخبره عن عبادتهم وما هم فيه
من التسبيح والتقديس وان منهم
الراكع لا يرفع ابدًا ومنهم الساجد
لا يرفع ابدًا ومنهم القايم فلا
يجلس ابدًا فعند ذلك بكا ذو القرنين
وقال لقد وددت ان اعيش
دهرًا طويلا لابلغ من عبادة ربي
حقها فقال له الملك ان الله
في ارضه عينا تسمى عين الحياة ان
من شرب منها شربه لا يموت حتى يكون
هو السايل للموت فقال
يا دردايل هل تعلمون مكانها فقال

لا





لا ولكنا سمعنا ان الله في ارضه ظلمه
لا يطاؤها انس ولا جن وانا لنظن
ان العين هناك فسأل ذو القرنين
العلما ممن قرأ الكتب القديمة
والحديثة واخبار الامم السالفة
عن ذلك فلم يجيبوه بشي غير انهم
دلوه على شخص عالم بالاخبار الماضيه
والكتب القديمة فقصده وسأله
عن تلك العين فقال له ايها الملك
اني وجدت في وصية ادم ان الله تعالى
خلق في ارضه ظلمة وان العين عندها
وانه لا يقدر على وطيها الانس ولا الجن فسأله
ذو القرنين عن موضعها فقال

هو عند مطلع الشمس فتجهز ذو القرنين
وسار مدة مديدة حتى وصل الى
اول الظلمة فوجدها تفور من
الارض كالدخان لبست كظلمة
الليل فنزل هناك واستشار
خواصه وكان ممن سار معه الخضر
عليه السلام فاشاروا عليه بعدم
الدخول فقال لا بد لي من الدخول
ثم سألهم فقال لهم اي الدواب
ابصر في الليل فقالوا له الاناث
من الخيل الصغار فانتخب من عسكره
ستة الاف مهرة لستة الاف
رجل من اصحابه ممن له جلد وقوة وجعل



الخضر



وجعل الخضر مقدما على الفي فارس
وبقي معه اربعة الاف فارس ثم اعطى
الخضر الخرزة وقال له ان انت
ضللت عن الطريق او اشتبه عليك
فالق هذه الخرزة فانها تصوت
فاتبع صوتها تهديك فسار الخضر
بعد ذي القرنين فجعل يرحل هذا
وينزل هذا ويقول هذا موضعها
ثم مر الخضر بواد فالهمه الله
ان العين في ذلك الوادي فوقف
على شفيره والقى الخرزة فجعلت
تصوت وهو يتبعها حتى وصلت به
الى تلك العين فنزع ثيابه فدخلها

فاذا هي ابيض من اللبن واحلى من العسل
فشرب واغتسل ثم تبع صوت
الخرزة حتى وصل الى اصحابه
واما ذوا القرنين فانه حاد
عن الطريق العين ولم يزل
سايرا مدة اربعين يوما حتى خرج
من الظلمة الى ارض فيها ضوء لا يشبه
ضوء شمس ولا قمر واذا في تلك الارض
قصر وفيه صورة شاب حسن الوجه
رافع يديه الى السماء فسلم عليه فرد
عليه السلام ثم قال له يا ذا القرنين
ان الساعة قد اقتربت واني منتظر
امر ربي فانفخ في الصور ثم ناوله



شيئا



شيئا يشبه الحجر وقال له خذه فان لك
فيه موعظة فاخذه وجعله في كفة الميزان
وجعل في مقابلته حجرا فرجحه ثم اخر
فرجحه ثم اخر فرجحه فاخبر الخضر
بذلك فاخذه ووضع في مقابلته حجرا
واحدا وكف تراب قائلا بسم الله الرحمن الرحيم
فرجح الحجر والتراب الحجر الاخر الاخر
فقال الخضر يا ذا القرنين هذا
مثل ضربه لك حيث ملكت الارض
واوطاك ارضا لم يطاها انس
ولا جن فلم تشبع وكذا ابن ادم لا يشبع
حتى يحثى عليه التراب فبكى وقال
لا عدت اطلب فقفل ثم بعد ذلك سير مما

قال النبي صلى الله عليه وسلم
لو كان لابن ادم واديان من ذهب
لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف
ابن ادم الا التراب ويتوب الله
على من تاب وقال
أهل التفسير والاثر هذا كان
مكتوبا في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه

المقصد الرابع ان كل احد
ينتقل من هذه العوالم الجسمانية الملكية
الى جناب تلك العوالم الروحانية النورانية
البرزخية الملكوتية ويجيء اثره ويعتبر
ذكره في هذا العالم بالتاريخ والحديث
ولا يبقى بدوم فكن حديثا جميل الذكر فالدنيا حديث



فالتاريخ



فالتاريخ من المهمات العظام
مقبول عند الانام مشتمل على فكر
وعبر ومنطو على مصالح ومحاسن على
وجه معتبر ولولا التاريخ لم يصل
الينا لاخبر ولا اثر وهو غذا الارواح
والاشباح وهو خزانة اخبار الناس
والرجال وهو معدن العجايب
والغرايب والروايات والامثال
والتاريخ زينة الادب وعمدة اللبيب
وعون المحدث وذخر الاديب
والتاريخ يحتاج اليه الملك
والوزير والعابد وغيرهم اما
الملك فيعتبر بما مضى من الدول

ومن سلف من الامم ۵ واما الوزير
فيعتبر بفعال من تقدم ممن حاز
فضلي السيف والقلم ۵ واما
قايد الجيوش فيطلع منه على مكايد
الحرب ومواقف الطعن والضرب
واما غيرهم فيستمعونه على سبيل
المسامرة فيحصل لهم بذلك المبادرة
الى انواع الخيرات والاجتناب
عن المنكرات ولاجل هذا قالوا
يجب على الملك ان يسلك طريق
الملوك الذين تقدموا ويعمل
عملهم في الخير وان يقرا كتب مواعظهم
ووصاياهم لانهم اكثر تجربة واعتبارا



وانهم



وانهم فرقوا بين الجيد والردي وعرفوا
الجلي من الخفي وكان انوشروان
مع حسن سيرته يقرا كتب الاولين
ويطلب استماع حكاياتهم ويمضي على
طريقتهم فاذن لاغنا عن التاريخ
فينبغي ان يعتني بشانه ويكتب
وينقل لكن ليس كيف ما اتفق ۵
للاحتراز عن المجازفة والرجم بالغيب
بل على حسب الوجوه المذكورة في تحرير
الاصول في الباب الثاني
تنبيه ذكر في صحف ابرهيم عليه السلام
العاقل ينبغي ان يكون مقبلا على شانه
عارفا باهل زمانه حافظا للسانه ولمنزل

هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
كف عليك هذا **المقصد**
**الخامس** ان مصر بلد امين
وبركة قال الله تعالى حكاية
عن يوسف عليه السلام ادخلوا مصر
ان شا الله امنين **وقال**
النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم
مصرا فاستوصوا باهلها خيرا
فان لكم منهم نسبا وصهرا واتخذوا
بها جندا كثيفا فان ذلك
خير جنود اهل الارض ٥
وهي كنانة الله في ارضه
من اراد بها سوا قصمه الله **وقال**



اللهم



اللهم بارك في نيلها وعسلها ٥
**وقال** عمرو بن العاص
ولاية مصر جامعة تعدل
خلافة **وعن** كعب الاحبار انه قال
من اراد النظر الى شبه الجنة
فلينظر الى ارض مصر اذا ازهرت
**وذكر** في بعض التواريخ
ان مصر مصورة في كتب الاوايل
وساير المدن مادة ايديها اليها
تستطعمها **وروي** عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال دعا نوح ربه
لولده ولد مصر بن بيصر ابن حام
وبه سميت مصر وهو ابو القبط

فقال اللهم بارك فيه وفي
ذريته واسكنه الارض المباركة
التي هي ام البلاد وغوث العباد
التي نهرها افضل انهار الدنيا
واجعل فيها افضل البركات
وسخرله ولولده الارض
وذللها لهم وكان منهم
السحرة اسلموا جميعا في ساعة واحدة
ولا نعلم جماعة اسلموا اكثر من جماعة
القبط وكان جميع السحرة ما بين الف
واربعين الفا وما بين واثنين
وخمسين انسانا وقالوا
امنا برب العالمين رب موسى وهرون



فقا



فقال البعض الاخر مصر خزانة
الارض كلها استدلالا على ذلك
بقول الله تعالى حكاية
عن يوسف عليه الصلاة والسلام
قال اجعلني على خزائن
الارض اني حفيظ عليم ولم تكن
تلك الخزائن بغير مصر فذكر الله تعالى
بخزائن الارض ومصر
في الاقليم الثالث
والرابع فسلمت من حر الاول
والثاني ومن برد الاقليم السادس
والخامس فطاب هواها وضعف
حرها وخف بردها فامن اهلها

من غارات الترك وجيوش الروم
وقحط الامطار والله اعلم

قال مولفه

امتعنا الله الوجود بوجوده حصل الفراغ من ترتيب كتاب المختصر في علم التاريخ بحمد الله تعالى عن المصايب والزلازل والافات والعاهات وكان ذلك وقت الضحى في يوم الثلاث تام رجب سنة سبع وسبعين ثمانمائة من الهجرة النبوية العمرية العبقوي وكان الفراغ منه في ثامن عشرين شهر رمضان المعظم قدره وحرمه سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وذلك على يد [illegible] محمد [illegible] والحمد لله وصلى الله على [illegible]

بلغ مقابلة على الاصل فصح



[illegible]